المحاضرة 8 العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

- **العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:**

هناك عدة عوامل مؤثرة في النمو اللغوي للطفل يمكن تقسيمها إلى مجموعتين من العوامل:

- العوامل الذاتية الخاصة بالطفل.
- العوامل البيئية الخاصة بمجتمع وثقافة الطفل

5-1- العوامل الذاتية:

*النضج والعمر الزمني: كلما تقدم الطفل في السن تقدم تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في لغته، ويرجع ذلك إلى ارتباط بين السن والنضج خاصة نضج الجهاز الكلامي والنضج العقلي وما يصاحب ذلك من زيادة خبرات الطفل.(فؤاد البهي السيد،1998، 182)

*الذكاء: الأطفال ذوي نسب الذكاء العالية يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال المماثلين لهم في العمر والأقل ذكاء.

*الصحة : الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال الضعاف من الناحية الجسدية لأن الحالة الصحية تؤثر في عمليات النمو المختلفة.

*الجنس: يخضع النمو اللغوي لجنس الطفل ذكر كان أم أنثى فتسبق الأنثى الذكر في بدء نطقها للكلمة الأولى، وتضل الفتاة متميزة على الفتى في قدرتها اللغوية(أنس محمد قاسم،2000، 152).

5-2- العوامل البيئية:

*حجم الأسرة وتركيبها:_الطفل الوحيد في الأسرة يتفوق في جميع أشكال النمو اللغوي لأن الآباء يعطون وقتا أكبر لإثارته لتعلم اللغة من الوقت الذي كان من الممكن أن يعطوه لإثارته لو كان له إخوة آخرون،وكذلك ترتيب الطفل الأسرة في تعلمه للغة،عادة فإن الطفل الأول في الأسرة يتفوق في نموه اللغوي على الأطفال الذين يلونه في ترتيب الولادة.

كما تجدر الإشارة إلى أن الأطفال التوأم أكثر تأخرا في نموهم اللغوي من الأطفال الذين يعيشون مع الأطفال المتفاوتين في الأعمار.

*مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي: تؤكد الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة فأطفال البيئات الاجتماعية الاقتصادية العالية يتكلمون أفضل وأسرع وأدق من البيئات الدنيا، لأنهم ينشئون في بيئة مجهزة بوسائل الترفيه ويكون أهلهم متعلمون يمكنهم التزود بعدد كبير من المفردات وتكوين عادة لغوية صحيحة. (أنس محمد قاسم، 2000، 159)

*وسائل الإعلام: إن الإذاعة التلفيزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية تنتج للطفل نماذج لفظية ولغوية أكثر وأفضل تساعد على النمو اللغوي لديه. (محمود عبد الحليم منسي،2001،ص148)

*تعدد اللغات: تؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في نمو لغته، فحينما يتكلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء وأطفال الجيران، أو عن لغة المدرسة أو حينما يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغة الأم، فإن ذلك يربك مهارته اللغوية ويؤخرها في كلتا اللغتين.

*الالتحاق بروضة: تلعب خبرات الطفل و المؤثرات التي يتعرض لها دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية وإشباع مدركاته، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرداتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع المستوى الدراسي.

(أنس محمد قاسم،2000، 166- 168)